«تسهيلات» اشكول في قيود الحكم العسكري فجرت اسطورة التخفيفات


يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

١٢ تشرين الثاني ١٩٦٣
٢٦ جمادي الثاني ١٣٨٣
26 חשון 5723
12.11.1963
No. 51 Vol. XX
العدد ٥١ السنة ال ٢٠

Al-Ittihad — המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورا) — אל-אתיחאד

القدس ـ اعلنت الاذاعة الاسرائيلية امس نقلا عن تصريحات الناطق العسكري ((تسهيلات)) اشكول في قيود الحكم العسكري واثبتت صحة ما اكدته المحافل الشعبية من ان ((التخفيفات)) لا تغير الوضع جذريا ..

فبموجب هذه ((التسهيلات)) تلغى الحاجة الى التصاريح بالنسبة الى سكان الجليل والمثلث (يقول المذيع ان عددهم يبلغ ٢١٠ الاف) ويبقى النظام معمولا به في قرى الحدود ..

كذلك تقيد تنقلات اولئك الذين يعتبر الحكم العسكري تنقلاتهم خطرا على الامن (اي الذين يضعهم الحكم العسكري في اللائحة السوداء لنضالهم الشعبي ضد سياسة الاضطهاد القومي ونهب الاراضي) .

وحسب ما اذاعته الاذاعة الاسرائيلية في اللغة العربية تقلص المناطق المغلقة ولا تلغى .. وهذا يعني ان نظام التصاريح سيبقى نافذ المفعول في الداخل ..

سنعالج هذه ((التخفيفات)) العينية مجددا في عدد قادم .. ولكننا نعلن من الان ان الجماهير الشعبية العربية واليهودية قد رفضتها وستشدد نضالها لالغاء الحكم العسكري الغاء تاما

تبادل اطلاق النار على الحدود

القدس ـ اعلنت السلطات الاسرائيلية نبأ تبادل اطلاق النار على الحدود السورية الاسرائيلية بالقرب من مستوطنة دان .. وقالت ان السوريين بدأوا في اطلاق النار على جرافة تعمل في المنطقة المنزوعة السلاح فرد الاسرائيليون على النار بالمثل .. واضافت ان العمل في المنطقة يجري منذ زمن .. وقد تقدمت الحكومة الاسرائيلية بشكوى الى لجنة الهدنة الاسرائيلية السورية عن هذا الحادث.

لاجل خدمة مصالحها الاستعمارية الولايات المتحدة تحاول ان تنصب نفسها قيماً على قضية اللاجئين

نيويورك ـ لم تنته بعد مناقشة قضية اللاجئين في الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة .. وتقول المصادر المطلعة ان مندوبي الدول العربية يعدون مشروع قرار يؤكد مجددا حق اللاجئين في الاختيار بين الرجوع الى وطنهم او التعويض عن املاكهم بينما تدفع الحكومة الاسرائيلية بعض الدول الافريقية الموالية للغرب الى تقديم مشروع قرار مقابل يدعو الى المفاوضات المباشرة بين الدول العربية واسرائيل لتسوية القضية الفلسطينية .

الولايات المتحدة تريد ان تكون ((قيما)) على القضية

ومشروعا القرارين تقليديان .. والامر الاصيل ـ الى حد ما ـ اعلان الولايات المتحدة على رؤوس الاشهاد ، خلال مناقشة قضية اللاجئين في الامم المتحدة، انتهاجها سياسة ((الدبلوماسية الهادئة)) لتسوية القضية .. فقد اعلن المندوب الامريكي مرسر كوك ان حكومته ستواصل جهودها لحل المشكلة مدفوعة بقلقها على اللاجئين!! وهي تجري محادثات هادئة مع اسرائيل من ناحية ومع الدول العربية المعنية بالامر : مصر والاردن وسوريا ولبنان للتوفيق بين الفريقين .

ومحاولة الولايات المتحدة تنصيب نفسها قيما على اللاجئين وتسوية القضية بما يتلاءم مع مصالح الاستعمار الامريكي ليست جديدة .. انما الجديد ـ الى حد ما ـ اعلانها ذلك في اروقة الامم المتحدة بقصد اخراجها من نطاق المنظمة العالمية ووضعها في الطوق الاستعماري ..

لقد نفى مندوبو الدول العربية قيام المباحثات السرية مع الولايات المتحدة ولكن الحقيقة تنفي نفيهم .. فمنذ ان فاز الرئيس كنيدي برياسة الولايات المتحدة وهو يداب على مراسلة بعض رؤساء الدول العربية ورئيس وزراء اسرائيل في هذا الشان .. وهذا ما اعترف به الرئيس عبد الناصر وغيره قبل اكثر من سنتين ..

والصحف الاسرائيلية لا تفتأ تنشر الانباء حول المفاوضات السرية الجارية بين الولايات المتحدة وحكومة اسرائيل. وخلال الايام الاخيرة منذ ان بدأ النقاش في قضية اللاجئين في الامم المتحدة نشرت هذه الصحف ان الولايات المتحدة طلبت من اسرائيل ان تبدي استعدادها لاستيعاب مئة الف لاجيء ..

الموقف الاسرائيلي

واول امس نفى متكلم بلسان وزارة الخارجية الاسرائيلية ان يكون قد طرا على السياسة الرسمية الاسرائيلية المعلنة اي تغيير . وكانت يديعوت احرنوت قد نشرت اول امس ان الحكومة الاسرائيلية ابلغت السفارة الامريكية استعدادها لاجراء مباحثات سرية مع المندوبين العرب لبحث قضية اللاجئين على انفراد .. واكد المتكلم بلسان وزارة الخارجية ان سياسة اسرائيل لا تزال تقوم على بحث القضية الفلسطينية عامة وان تسوية قضية اللاجئين تتم في اطار تسوية عامة بين اسرائيل والدول العربية .

ويبدو ان القضية الفلسطينية احتاجت الى استعراض جديد .. فقد بحثت الحكومة هذه القضية في جلستها

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

في ظل تخفيفات اشكول تنزل المحاكم العسكرية احكامها الظالمة

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ مداد خطاب اشكول حول ((تخفيفات)) قيود الحكم العسكري الذي وزع بالاف النسخ على المواطنين العرب لم يجف بعد .. ومع هذا ((فجبروت)) الحكم العسكري وتعسفه حيال المواطنين لم يتوقف لحظة واحدة .. ومحاكمة مواطني باقة الغربية وشقيقي ام الفحم جاءا مثلين على هذا التجبر .

الحكم على بيادسة ومصاروة بالسجن

ففي تل ابيب حكمت المحكمة العسكرية بالسجن ٤٥ يوما على كل من المواطنين ابراهيم بيادسة ومحمد مصاروة من باقة الغربية بتهمة دخول منطقة اغلقها الحكم العسكري . وذلك عندما ارادا الاشتراك في اجتماع احتجاجي على الحكم العسكري عقد في شهر آب في الطيبة .

والجدير بالذكر ان المواطنين استأنفا الى هذه المحكمة بعد محاكمة كفار سابا التي نشرنا عنها في حينها .

الحكم على شقيقين من ام الفحم

وفي مجدل عسقلان حكمت محكمة الصلح على شقيقين من ام الفحم بالسجن لمدة شهر مع وقف التنفيذ ، وبغرامة مائة ليرة ، بتهمة دخول منطقة مغلقة بدون تصريح ملائم !

وقال الشقيقان انهما لم يعلما بضرورة الحصول على تصريح للسفر الى اشكلون .

ان هذه الاحكام يجب ان لا تثير النقمة على هذا الحكم العسكري فحسب بل عليها ان تزيد تحفز الجماهير لتشديد نضالها لالغائه الغاء تاما .

هكذا يجرجرون قسا اسود يناضل ضد التفرقة العنصرية

واشنطن ـ مشروع الرئيس كنيدي لتخفيف التفرقة العنصرية في الولايات المتحدة لا يزال موضع بحث .. انتهى من اللجنة القضائية بعد ان «لينت» نصوصه وافقدته الكثير من قوته .. وهو ينتظر دوره في الكونغرس الامريكي .

ولهذا فالسود يواصلون كفاحهم، والبيض يواصلون ارهابهم .. وفي فيلادلفيا قتل البوليس اسود اتهم بسرقة حانوت . وعلى الاثر تظاهر السود فهاجمهم البوليس وجرجر هكذا كما يظهر في الصورة القس افيري الكسندر الذي كان بين المتظاهرين .

الأمم المتحدة تقرر فرض حصار على جنوبي افريقيا لمنع تزويدها بالنفط والاسلحة بسبب سياستها العنصرية

القرار يتخذ في مجلس الوصاية على الرغم من مقاومة الدول الاستعمارية

مركز الامم ـ مجلس الوصاية التابع لهيئة الامم المتحدة اقر الاقتراح الذي قدمته ٣٨ دولة افريقية ـ اسيوية ، باكثرية ٨٢ صوتا وامتناع ١٦ دولة عن التصويت .. والاقتراح المقر يدعو الى فرض حصار عالمي على جنوبي افريقيا لمنع تزويدها بالنفط والسلاح ، كوسيلة ضغط جديدة عليها بسبب سياسة التمييز العنصري المنتهجة فيها .

وهذه هي اول مرة تتخذ فيها هذه الوسيلة ضمن قرار من هيئة الامم المتحدة .

وقد اتخذ القرار على الرغم من مقاومة امريكا وبريطانيا وفرنسا للقسم من القرار المتعلق بحظر تزويد جنوبي افريقيا بالنفط وطلبهم الاكتفاء بحظر ارسال الاسلحة .. فعند التصويت على هذا التعديل الغربي سقط الاقتراح باكثرية ٦٧ صوتا ضد ١٢ صوتا وامتناع ١٤ دولة عن التصويت .

اما ضد القرار كله فلم تصوت سوى جنوبي افريقيا ، وبريطانيا وامريكا والبرتغال وفرنسا واسبانيا !!

وكانت الدول التي امتنعت عن التصويت هي : استراليا وبلجيكا وكندا والدنمارك وفينلندا واليونان وايسلندا وايرلندا وايطاليا واليابان وهولندا ونيوزيلندا والنرويج والسويد وتركيا .

وتغيب عن التصويت وفود الدومنكان وسلفادور وهندوراس ولكمبورغ ونيكراغوا والسعودية .

وجدير بالذكر ان مجلس الامن العالمي كان قد اتخذ قرارا في السابع من اب الماضي بحظر ارسال الاسلحة الى جنوبي افريقيا .

البوليس يرهب الفلاحين الذين يصرون على حقهم في حراثة اراضيهم في الشاغور

دير الاسد ـ لمراسلنا ـ بابتداء موسم الحراثة بدأت السلطات بتنظيم المحاكمات السريعة للفلاحين العرب الذين يذهبون الى اراضيهم لحراثتها بتهمة دخولهم اراضي الغير ـ اي ارض الدولة . واراضي الدولة هي الاراضي الواقعة في منطقة الشاغور التي صادرتها السلطات تعسفا واقتدارا لاقامة مدينة كرمئيل عليها على الرغم من رفض الفلاحين ذلك

وقبل اسبوعين استاق البوليس الى المحكمة احمد عبد الشيخ اسدي من دير الاسد بتهمة دخوله ارضه فحكمت عليه بغرامة قدرها ٢٥ ليرة وبالتوقيع على تعهد بعدم دخوله ارضه مرة اخرى (انظر العدد الماضي من الاتحاد)

ويوم الجمعة الماضي اعتقل البوليس محمد حسين خليل اسدي من دير الاسد وعضو لجنة الدفاع عن اراضي الشاغور بينما كان يقوم بحراثة ارضه وقدمه راسا الى محكمة صلح بعكا لمحاكمته بنفس التهمة وقد اصدرت المحكمة قرارا بتوقيفه لمدة خمسة ايام!

وعلى اثر اعتقال محمد حسين المذكور استدعت لجنة الدفاع عن اراضي الشاغور المحامي محمد الحاج فزار عضوها المعتقل في مركز مجد الكروم وقدم طلبا الى المحكمة لاخلاء سبيله بالكفالة .

ولكن ضابط مركز مجد الكروم رد على هذا الطلب بان محمد حسين سيقدم خلال ثلاثة ايام الى المحاكمة بتهمة دخول ارض الغير لانه صرح بانه لن ينقطع عن دخول ارضه مهما كلفه ذلك .

والواضح ان البوليس يقوم بهذا الهجوم الارهابي على فلاحي دير الاسد والبعنة ونحف ليمنعهم من دخول اراضيهم التي اعلنوا مرارا وتكرارا انهم لن يتنازلوا عنها ولن يسمحوا بسلبها منهم . وقد استمروا في فلاحتها ولا زالوا يذهبون اليها على الرغم من تعسف السلطات وعلى الرغم من احتفال الموجي ـ وزير الاعمار ـ ببدء بناء كرمئيل على جزء منها .

لقد اثار تدخل البوليس هذا نقمة عارمة في قرى الشاغور فاخذت لجنة الدفاع عن اراضيها تستعد لنضال شعبي واسع للدفاع عنها ولاحتفاق هذا الموسم على الرغم من الارهاب البوليسي .

٣٥ سفينة عربية على اللائحة السوداء

نشرت جورزلم بوست ان ٣٥ سفينة عربية سجلت في اللائحة السوداء الامريكية لاتجارها مع كوبا اي لنقل البضائع اليها .

وهذا التسجيل يمنع الشركات الامريكية من التعامل مع هذه السفن .

وتحمل هذه السفن اعلام الجمهورية العربية المتحدة ولبنان والعراق ..

خروشتشوف في احتفال ذكرى ثورة اكتوبر

الاتحاد السوفياتي الدولة الصناعية الاولى عام ١٩٧٠

موسكو ـ في الحفلة السنوية التقليدية ، بمناسبة الذكرى السادسة والاربعين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، التي عقدت في قصر المؤتمرات في موسكو وفي معرض شرب انخاب الحدث الخالد اكد نيكيتا خروشتشوف سكرتير الحزب الشيوعي السوفياتي الاول ان الاتحاد السوفياتي سيتجاوز الولايات المتحدة والاقطار الراسمالية الاخرى اقتصاديا خلال السبع السنوات القادمة وسيصبح في عام ١٩٧٠ الدولة الصناعية الاولى في العالم .

ثم توجه خروشتشوف بحديثه الى ممثلي الدول الغربية الدبلوماسيين فطرهم من التشفي من الخلافات الايديولوجية بين موسكو وبيكين قائلا:

انكم مسرورون بسبب الخلافات القائمة بين القادة الصينيين والاقطار الاشتراكية ولكن كلما زاد سروركم كلما كانت خيبة املكم اكبر .. فنحن ضد الراسمالية سويا .. ونحن من اجل الاشتراكية سويا .. وانا متاكد من اننا سنتفق ان عاجلا او اجلا فمستقبلنا واحد ..

كذلك حذر خروشتشوف الاستعمار الامريكي من التحرش بكوبا وردد تعهد الاتحاد السوفياتي بمساندتها في كفاحها ضد اي عدوان ..

ولكنه اعلن ان الاتحاد السوفياتي يرغب في التعايش السلمي مع الولايات المتحدة وقال في ذلك نوح عاش هذا الزوج من الحيوان المفترس

(البقية على صفحة ٤ عمود ٥)

اهمال الاحتكاريين أودى بحياة عمال المناجم في اليابان

الانفجار الهائل في اليابان يودي بحياة اكثر من ٤٥٠ عاملا واصطدام القطارات اودى بحياة ١٦٠ مواطنا

طوكيو ـ اودت الكارثتان المروعتان : الانفجار الهائل في منجم الفحم في مدينة اوموتو .. واصطدام القطارات الثلاثة في يوكوهوما بحياة اكثر من ٦١٦ انسانا واصابتا بجراح مختلفة مئات المواطنين ..

لقد وقع الانفجار الهائل في منجم الفحم بينما كان يعمل في مساربه اكثر من ١٥٠٠ عامل وتقدير الضحايا حتى الان ليس كاملا .. فلم يحص بعد عدد الناجين من اعصار الموت .. والاحصاء يتناول الذين يتاكد موتهم .. وقد وصل الرقم حتى الان الى ٤٥٥ عامل منجم .

واما عدد ضحايا اصطدام القطارات فيبلغ ١٦٤ قتيلا .. واكثر من سبعين جريحا ..

وقد اتهمت النقابات اصحاب المنجم بتسبيب الكارثة المريعة . وقالت ان اصحاب المنجم يكدسون الارباح الطائلة ولا ينفقون على وسائل صيانة ارواح العاملين .. واهمالهم في تجهيز المنجم هو الذي سبب الانفجار وسقوط هذا العدد الكبير من الضحايا ..

والمنجم يعود الى مجموعة ميتسوي الاحتكارية التي تسيطر على عدد من المناجم . وفي السنوات الاخيرة شدد اسياد هذه المناجم استغلال العمال وزادوا وتيرة الانتاج بدون التفات الى ظروف العمل .

اثر ذلك على الانتخابات

لقد هزت الكارثتان اليابان من ادناها الى اقصاها .. وفجرت في الطبقة العاملة مراجل الغضب العادل على المستغلين والحكم القائم .. ولهذا بدأ المراقبون يتكهنون بان الكارثتين ستؤثران تأثيرا سلبيا على الحزب الحاكم في اليابان خصوصا وقد وقعتا عشية الانتخابات البرلمانية التي تدور حول قضايا داخلية وعالمية .. ومن بين الاخيرة قضية القواعد الامريكية التي تطالب الجماهير بالغائها ..

كفاح العمال

ضماننا نصر العمال في كفاحهم

لم يحظ اضراب عمال بلدية رمات غان الذي دام دام اكثر من اسبوعين بتاييد قيادة المباي في الهستدروت ..

واذا كان قد حظي بشيء فبالتشهير والذم اللذين تراكما على العمال المضربين من كل فج وصوب ..

وجروزلم بوست التي تعرب عن راي المباي كتبت افتتاحية يوم الاحد ، في اعقاب نجاح الاضراب ، حملت فيها على العمال الذين اضربوا دون جدوى وحضت قيادة الهستدروت ((التي تقترح افضل سياسة تخدم مصلحة العمال على الثبات والصلابة لتنفيذها باصرار والا اصبح اضراب رمات غان نسقا لا يمكن تجنبه)) .

ولكن اي اصداء ترك هذا الاضراب الناجح الذي حقق وعدا يجب انجازه فعلا ..

ما كتبته جروزلم بوست وتصرفات مجلس العمال في رمات غان ومحاولة تحطيم الاضراب باقحام مكسري اضراب ماجورين .. كل هذه الملامح بلورت مخاوف الراسماليين والمخدمين واعوانهم من نضالية العمال وانتهاجهم سبيل الاضراب سلاحهم الفعال ..

وتضامن سائر عمال المنطقة .. واحباط العمال العرب مؤامرة استخدامهم لتحطيم الاضراب واقتناع عدد كبير من مكسري الاضراب الماجورين بعدالة قضية المضربين وابتعادهم عن ساحة المعركة .. كل هذه الظواهر جسمت تحدي العمال لسياسة الخنوع المبائية واثبتت ان الطبقة العاملة في البلاد تؤمن بعدالة قضيتها وتوثق تعاونها وتتجاوب مع كفاح ابنائها ..

واذا كان لهذه الاصداء اي مغزى فذلك يكمن في اقتناع العمال بضرورة لجوئهم الى سلاحهم المجرب بغض النظر عن موقف القادة المتهادنين الذين فقدوا اي صلة لهم بالعمال واماني‌هم وصرفتهم وظائفهم المريحة عن الكفاح الطبقي ..

لقد تحاملت جروزلم بوست على اولئك القادة النقابيين الذين في سبيل الفوز بالشعبية يشجعون التخريب (اي الاضراب) وقالت انهم يدمرون مواقعهم في نهاية المطاف .. ثم تحولت الى استاذ مرب واضافت : وبصفتهم اشتراكيين عليهم ان يعلموا الناس احترام عملهم ..

الى هذا الحد وصلت صفاقة هذه الاداة الدعائية المبائية .. فاي ((اشتراكية)) هذه ؟ . ان الدعوة الى احترام العمل في هذا الاطار وفي ظل الاستغلال الشديد ليست سوى اذلال للعمال وتبرير لنهب جهدهم والاستيلاء على اقوات عيالهم ليكدس الاحتكاريون الارباح ..

لا يستحق الانسان لقب اشتراكي حقيقي في ظل الراسمالية اذا هو صمت على استغلال العمال العنيف وشجع عليه وعاون الاحتكاريين على كبت نضال العمال .

وواجب الاشتراكي الحقيقي الاول هو تشديد النضال ضد الاحتكاريين والراسماليين والمخدمين ودعوة العمال الى

(البقية على صفحة ٤ عمود ٦)

طريق قادة البعث.. الى مشروع الهلال الخصيب الاستعماري..

في ٢٨ تشرين الاول ١٩٦٣ انتهى مؤتمر البعث العربي السادس بصدور بيان حشر فيه قادة البعث اكثر الشعارات السياسية والاجتماعية رنينا .. حرية .. دمقراطية .. اشتراكية .. واعلنوا عزمهم على توحيد سوريا والعراق .. ولم يكن في هذا البيان جديد ..

فمنذ ان تدهورت العلاقات بين قادة البعث الحاكم في سوريا والعراق وقادة الجمهورية العربية المتحدة ، ومنذ ان اعلن الرئيس عبد الناصر في تموز الماضي تجميد ميثاق الاتحاد الثلاثي الذي اقر في ١٧ نيسان الماضي .. وقادة البعث في القطرين يتجهون نحو توحيد سوريا والعراق ..

وبعد زيارة الرئيس العراقي عبد السلام عارف القاهرة واخفاقه في وقف التدهور في العلاقات بين قادة البعث وقادة الجمهورية العربية المتحدة انتقل البعثيون من الخفاء الى العلانية ..

وفي البيان الذي صدر في اعقاب زيارة عارف في دمشق واجتماعه بامين الحافظ رئيس مجلس الثورة اعلن البعثيون مخططهم .. فقد جاء في البيان الذي صدر في ٢ ايلول ١٩٦٣ «ونظرا لما بين البلدين من روابط طبيعية متاصلة ورغبة في تنظيم العلاقات الاقتصادية بينهما على شكل يحقق اوفر الشروط لازدهار اقتصادهما .. اتفق الجانبان على قيام وحدة اقتصادية كاملة بينهما وعلى تحقيقها بصورة تدريجية وعلى وجه من السرعة في نقل بلديهما من الوضع الاقتصادي الراهن الى الوضع الوحدوي المقبل»

ثم اعلن البعثيون اقامة الوحدة العسكرية بين القطرين في بيان صدر في ٨ تشرين الاول ١٩٦٣ ، وفي ٢١ تشرين الاول دخلت بعض الوحدات السورية الاراضي العراقية وبدات تشترك في الحرب القذرة على الاكراد ..

وفي الاسبوع الماضي بدات مباحثات الوحدة الاقتصادية بين القطرين الا انها تاجلت حتى يتشاور الوفد السوري الذي اجراها في بغداد مع حكومته في دمشق ..

فاي نوع من الوحدة يخطط البعثيون حكام سوريا والعراق ؟

ماهية الحكم البعثي في القطرين

في العراق

بدا قادة البعث العراقي حكمهم بعد انقلاب ٨ شباط بمجزرة هولاكية لم يعرف لها العراق مثيلا في تاريخه المعاصر .. لقد اغتالوا الوف الشيوعيين والدمقراطيين والنقابيين والوطنيين من ابناء الشعب وبعد ذلك شنوا حربا قذرة همجية على الشعب الكردي الذي طالب بحقه في الحكم الذاتي في داخل الجمهورية العراقية ..

ولم يتوقف حكم الحديد والنار.. ولم تتوقف الحرب القذرة .. وهناك ١٢٠٠٠ الف معتقل .. والمحاكم لا تزال تحكم بالاعدام اثر كل نبا عن مؤامرة مزعومة او محاولة لقلب هذا الحكم الاسود ..

وفي ظل هذا الحكم الفاشي ، الذي يدوس الحريات الدمقراطية بغطرسة ، يشتط الرجعيون والاقطاعيون في تجبرهم .. والعمال فقدوا الكثير من مكاسبهم واوضاعهم قاسية كذلك يتعرض الفلاحون لاعنف التعذيب والاضطهاد على ايدي الاقطاعيين حتى ان صبرهم نفذ في بعض الاحيان فاصطدموا بالاقطاعيين صداما مسلحا ..

وقد تدهورت الحياة الاقتصادية بعد ان جمد الحكام البعثيون المشاريع الانمائية باكثريتها ولهذا تفاقمت البطالة واشتدت ضائقة الجماهير بسبب ارتفاع الاسعار وفقدان بعض المواد الاستهلاكية الضرورية ..

ومما يزيد الازمة الاقتصادية تعمقا سيطرة شركات النفط الاستعمارية التي تركها الحكم تعمل بحرية بل الغى بعض القيود التي وضعها الحكم السابق عليها .. وليس هذا فحسب ففي العراق ٢٦٠ شركة اجنبية تحتل مواقع هامة في الاقتصاد العراقي وتحجز اي ممكنات لتقدمه ..

اما في الميدان الخارجي .. فبعثيو العراق ، بعد ان نسفوا قواعد تعاونهم مع الاتحاد السوفياتي والاقطار الاشتراكية ، اخذوا يوطدون تعاونهم مع الاستعمار عامة ومع الاستعمار البريطاني على وجه الخصوص ..

فبريطانيا تزود الان الحكام البعثيين بالاسلحة والعتاد الخاص لحروب الجبال .. والطائرات [illegible] وبينهم [illegible]

العراق في لندن عبد الرحمن البزاز في ٦٣/٨/٢٧ حين اعلن لوكالة الانباء العربية ..

«عندما اتحدث عن الحياد لا اعني انه يجب علينا التخلي عن اصدقائنا القدامى من اجل الاصدقاء الجدد كما حاول ان يفعل قاسم . نحن نريد مصادقة جميع البلدان (!) وليس ثمة من سبب يمنعنا في مجالات التجارة والثقافة من الميل نحو اصدقائنا القدامى في الغرب وفي طليعتهم بريطانيا»

والواقع ان «الميل» نحو بريطانيا ليس «ميلا تجاريا وثقافيا» بل ميلا سياسيا .. وهذا «الميل» يقود العراق الى حلف المركز (بغداد سابقا) .. ففي ٢٧ اب ١٩٦٣ نشرت الشعب اللبنانية عن قيام لجنة تركية ايرانية عراقية لمعاونة البعثيين على ضرب الشعب الكردي في شمال العراق .. واضافت ان الطائرات التركية تعاون البعثيين في حربهم القذرة .. وان ضباطا اتراكا التحقوا بالقيادة العسكرية العراقية لهذا الغرض ..

ولهذا لم يكن غريبا ان يوقع البعثيون في ٥ ايلول الماضي اتفاقية للتعاون الاقتصادي الفني مع المانيا الغربية يمكن الشركات والمؤسسات الالمانية من المساهمة في المشاريع العراقية بحدود ١٥٠ مليون مارك الماني اي ١٥ مليون دينار عراقي (٢٧،٥ مليون دولار) ..

كذلك اقرضت الولايات المتحدة حكام العراق ٦٨٥٦٠٠٠ دولار . ويتجلى تردي هذا الحكم الى مهاوي الخيانة الوطنية في اكثر من صورة.. فهذا الحكم حقق احد شروط دائرة الاستخبارات البريطانية عند الاتفاق على الانقلاب : الاعتراف بالوضع الراهن في الكويت (اي تكريس سيطرة الاستعمار البريطاني) لقاء ٣٠ من القضاء(١) ، والتخلي عن قرار اقامة شركة نفط وطنية .. وقد جاءت الانباء تعلن ان الحكام البعثيين عرضوا على شركات يابانية استثمار منطقة نفط مساحتها ١٢٠٠ كيلو متر مربع في الخليج .

في سوريا

بعد انقلاب ٨ اذار ١٩٦٣ مباشرة كان مجال «المفاضلة» بين الحكمين في العراق وسوريا متيسرا.. [illegible] وكان في البداية بين البعثيين

بقلم اميل توما

والناصريين ، لم ينتهج اسلوب الحكم في العراق في البطش السعور والتحريض العامي على الشيوعية .. ولكن بانفصام الائتلاف بين البعث والناصرية (اذا صح التعبير) وتسلم البعث الحكم منفردا في سوريا بدا قادة البعث المغالون بالرجعية ينتهجون اساليب اخوانهم في العراق وبعد محاولة انقلاب تموز ١٩٦٣ لجا هؤلاء القادة الى سياسة الحديد والنار ، سياسة الكبت والقمع.. واصبح يضيق مجال «المفاضلة» بين الحكمين ..

وفي الوقت الذي بدات تنفذ فيه احكام الاعدام .. وامتلات السجون بالمعتقلين .. وقام الحرس القومي على نسق الحرس القومي في العراق اداة حزبية تعتدي على المواطنين وترهبهم بل تغتال المتقدمين فكريا منهم .. في هذا الوقت ازداد التدهور الاقتصادي وسادت ظروف العمال والفلاحين ..

وتصور الصحف اللبنانية الموثوقة الوضع الاقتصادي فتذكر ان الودائع هبطت من ٣٢٠ مليون ليرة في اذار الى ١٧٠ مليون ليرة في تموز واشتد السعي لتهريب رؤوس الاموال واصبح العجز في الميزانية ١٨٠ مليون ليرا وتوقفت النشاطات الاقتصادية وبينما تاسست ٣١ شركة صناعية براسمال ٦٥ مليون ليرا قبل اذار لم تتاسس اي شركة بعده ..

واشتد الهبوط الاقتصادي ... وخلال ايلول وتشرين الاول تفاقمت البطالة بزيادة نسبة العمال المسرحين .. واغلقت بعض الصناعات ابوابها وساءت احوال العاملين بارتفاع اسعار الحاجيات بمقدار ١٥ بالمئة .. وعدم تنفيذ قانون توزيع ٢٥ بالمئة من الارباح على العمال ..

ولم يكن وضع الفلاحين افضل من وضع العمال .. فاسعار الحبوب انخفضت .. وفي بعض المناطق مثل قرى «الجرد» (جرد وصافيتا ومصياف) هددت المجاعة الفلاحين (الاخبار اللبنانية ٦٣/١٠/١٢)

وفي مناطق عديدة اشتد هجوم الاقطاعيين على الفلاحين وتجاوزهم على الاصلاح الزراعي الذي يتحول حبرا على ورق .. ففي قرية «علي فرو» استولى الاقطاعيون على اراضي الفلاحين .. وفي قرية «الجبيلب» في محافظة اللاذقية يتعرض الفلاحون لمؤامرة السلطات والاقطاعيين من ال خيمة واليازجي التي ترمي الى انتزاع اراضيهم ..

اما الاصلاح الزراعي الذي صانه البعثيون مجددا فقد تجمد تقريبا ونصوصه التي افرغت من الرقابة الشعبية وتعاون الفلاحين تخول الحكومة انتزاع الاراضي الموزعة على الفلاحين اذا لم يبد الفلاحون عناية بها !!

ولا يختلف اتجاه البعثيين السوريين عن اتجاه زملائهم في بغداد .. فهم ايضا يقودون سوريا في طريق توثيق التعاون مع الدول الاستعمارية بعد ان جمدوا تقريبا اتفاقاتهم مع الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية

ولاول مرة منذ عام ١٩٥٦ استعادت بريطانيا موقعا في سوريا .. ففي ٦٣/٨/٢٧ وقعت بريطانيا وقادة البعث اتفاقا لتنظيم التعاون الفني بين سوريا وبريطانيا وتعهدت الاخيرة بموجبه بتقديم خبراء وفنيين وبتدريب السوريين وذلك لدعم برامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية .

وهذا التعاون مع بريطانيا خلق الاوضاع لتقارب سوري كويتي ... وتجري المفاوضات الان بين قادة البعث وشيوخ الكويت حول قرض بمبلغ ١٥ مليون جنيه يريده البعثيون لاغراض التنمية ..

كذلك [illegible] الحكومة البعثية الى

البنك الدولي (الاميركي) لاستقراض مبلغ ينفق على تعبيد طريق تربط بين دمشق وبغداد سيكون طولها ١٠٠٠ كيلو متر .

ومؤخرا زار وفد برلماني من المانيا الغربية سوريا واجتمع بصلاح البيطار رئيس الحكومة وتحدث رئيسه عن عطف المانيا الغربية على اقامة دولة عربية كبيرة !! (المقصود دولة توحد سوريا والعراق) .

الهلال الخصيب .. المشروع الرجعي الاستعماري

من الواضح ان حكمي قادة البعث في سوريا وفي العراق في عزلة تامة .. ولذلك يقوم الحكمان على البطش ، والقمع وان اختلف المدى والعنف ..

وقادة البعث في القطرين اصبحا يحتاجان اكثر من اي وقت مضى الى المساعدة المتبادلة خصوصا حيال تعاظم النقمة الشعبية في القطرين .. ويعرف هؤلاء القادة ان مصيرهما تداخل عضويا الان فسقوط البعث في العراق يؤدي الى سقوط البعث في سوريا والعكس هو الصحيح ..

ولذلك هم يوطدون مراكزهم ويتعاونون على ذلك .. والاتفاق على الوحدة العسكرية بين سوريا والعراق .. واشتراك الوحدات السورية في محاربة الشعب الكردي في شمال العراق هو من اهم اشكال التعاون والمساندة المتبادلة .. لقد نشرت الصحف العربية ان الاتفاق العسكري «اسبغ على وجود القوات السورية في العراق صفة شرعية على امل تجنيب التعقيدات الدولية لهذا التدخل» وهذا صحيح ولكن الامر الجوهري لهذا الاتفاق يكمن في دعم حكم البعث المتداعي في العراق وفي الاعداد لضرب الانتفاضات الشعبية في اي قطر من القطرين ..

ولهذا فالاتجاه نحو الاتحاد او الوحدة بين سوريا والعراق يحمل في طياته صيانة نظامين رجعيين يحكمان بالحديد والنار ويفرضان على الشعب العربي في سوريا والعراق اسوأ اوضاع البؤس والشقاء .. ويحرمانه من الدمقراطية والاصلاحات الاجتماعية الحيوية .

ولكن القضية لا تقف عند هذا الحد فهناك وجه اخر .. فالحكمان في سوريا والعراق يوطدان تعاونهما مع الغرب .. ويتركان القطرين فريستين امام شركات الاحتكارات النفطية .. فالعراق في قبضة شركات النفط الاحتكارية التقليدية .. والخطر الان يتهدد مصادر النفط في سوريا ..

ولذلك فالاتحاد او الوحدة بين سوريا والعراق هي وحدة مصالح النفط الاحتكارية وخطوة لاقامة «وحدة نفطية» اوسع مدى .. ومباركة مشايخ الكويت الحاكمين في سوريا والعراق ومساعدتهما ماليا يكشف النقاب عن مشاريع الاستعمار العامة ..

ومن ثم فتوطيد التعاون بين قادة البعثيين في هذين القطرين مع الاستعمار عامة .. ومع بريطانيا على وجه التحديد خصوصا بالنسبة الى قادة البعث العراقي الذين يتعاونون مع دول حلف المركز (بغداد سابقا) يؤكد ان مشروع الاتحاد السوري العراقي ليس الا نسخة جديدة لمشروع الهلال الخصيب الذي سعى اليه وكيل الاستعمار البريطاني نوري السعيد ليوطد به مواقع الاستعمار في العراق اولا وليمد النفوذ الاستعماري الى سوريا التي كانت قد تخلصت منه في اعقاب الحرب العالمية الثانية ..

لقد كتبت الاخبار اللبنانية في ٦٣/٩/٢٩ تحلل دوافع هذا الاتجاه فقالت بعد ان ذكرت ان حكام سوريا البعثيين يحاولون استغلال خطر الناصرية تارة واسرائيل تارة اخرى للتعجيل في اقامة الوحدة :

«على سوريا ان تجعل من كل وحدة او اتحاد مع العراق الحالي [illegible] وحدة في الحقيقة مع الشعب العراقي

بل وحدة مع جلاديه الذين يريقون دماء ابنائه على اختلاف قومياتهم ، ومع خونته الذين عملوا على تقوية مواقع الاستعمار الانكليزي وشركاته النفطية داخل البلاد .. ثم اي سوري يجهل ان مثل هذه الوحدة ستكرر سياسة المحاور في العالم العربي وتعمق الخلافات بين شعوبه المتحررة .. ثم هل من يجهل ان مثل هذه الوحدة ستكون محاولة لحل مشاكل الحكام العراقيين الذين خربوا اقتصاد العراق» ..

وهكذا فالوحدة المقترحة ليست سوى هلال خصيب بترولي فشل في اقامته نوري السعيد العميل البريطاني السيء الذكر وليس من المتوقع ان ينجح في تنفيذه بعثيو العراق وسوريا بعد ان تقوضت الارض من تحت اقدامهم في القطرين وتيقظت القوى الوطنية في العالم العربي ..

لقد حاول البعث بشعاراته «حرية .. اشتراكية .. دمقراطية .. وحدة ..» ان يكون بديل الناصرية .. والشيوعية .. بل حاول ان يكون القائد الاوحد لا في القطرين هذين بل في الاقطار العربية كلها .. ولكن بعد اقل من سنة مرت عليه في الحكم انفضح قادته وانكشفت حقيقة شعاراتهم .. فالحرية اصبحت حكم الحديد والنار .. والاشتراكية كانت اشتراكية الفقر وتحكم الراسماليين والاقطاعيين .. والدمقراطية كانت «دمقراطية القتل» و«الوحدة» كانت وحدة مشروع الهلال الخصيب الاستعماري ..

ومن جديد يظهر ان الطريق الذي يدل عليه الشيوعيون ، طريق الدمقراطية ومكافحة الاستعمار ... والاصلاحات الاجتماعية العميقة تمهيدا للاشتراكية .. والوحدة العربية القائمة على الدمقراطية ومحاربة الاستعمار .. هي الطريق الصحيح ولا بديل لها ..

١- الاخبار في ٦٣/٧/٢٧ نشرت ان التخفيض كان من ٢٩ قرشا الى ١٨ قرشا للكيلو

مؤتمر وزراء خارجية افريقيا

اديس ابابا - يعقد مؤتمر وزراء خارجية دول منظمة الوحدة الافريقية في اديس ابابا يوم ١٥ تشرين الثاني الحالي لبحث تسوية النزاع الجزائري - المغربي على الحدود.. وكان اجتماع الذروة الرباعي في باماكو الذي انتهى باتفاق الهدنة على الحدود قد اوكل الى وزراء الخارجية مهمة تسوية القضية بانتخاب لجنة تحكيم تبت في النزاع.

مساعدة المانية غربية للعراق

بغداد - تم الاتفاق بين ممثلي الحكومة العراقية والمانيا الغربية على التعاون المتبادل في ميدان الاعلام !!

وستزود المانيا الغربية العراق بالمعونة الفنية في ميدان الاعلام : الاذاعة والتلفزيون .. والخدمات الاعلامية الاخرى .

اما نوع هذه المساعدة التي

انباء في سطور

تقدمها الدولة التي تواصل افكار الهتلرية الرجعية المقامرة فذلك امر يستطيع ان يتصوره كل من يعرف الدعاية النازية السيئة الصيت .

الوحدة الاقتصادية السورية العراقية

دمشق - وصل وفد عراقي برئاسة علي صالح السعدي نائب رئيس الوزراء الى العاصمة السورية لاستئناف الابحاث التي بدات في العاصمة العراقية قبل ايام لاقامة الوحدة الاقتصادية بين القطرين .

(اقرا مقال قادة البعث على صفحة ٢)

وتوحيد نشاط وزارتي الداخلية

هذا وقد بدات في دمشق مباحثات بين وفدي وزارتي الداخلية في سوريا والعراق لتبادل الخبرة وتنسيق التعاون وتوحيد الانظمة ..

اما محور هذه الابحاث فيتاكد من اشتراك مديري الشرطة في القطرين.. فسيدور حول «احسن الطرق» لارهاب الدمقراطيين والشيوعيين وسائر الوطنيين المعادين للاستعمار .. والوفد العراقي سيزود زميله بخبرة البعثيين العراقيين في اغتيال الشيوعيين والدمقراطيين والنقابيين جماعيا .

اجتماع رؤساء اركان جيوش الدول العربية

القاهرة - يجتمع في مطلع الشهر القادم رؤساء اركان جيوش الدول العربية في القاهرة لبحث الوسائل لمنع اسرائيل عن تحويل مياه نهر الاردن .. وسيبحث الرؤساء ايضا موعد اجتماع موقعي ميثاق التضامن الجماعي (الدفاعي) العربي .

بين الكم والكيف

المسؤولون في ادارة المعارف العربية من هواة الارقام . وكل ما يعنيهم هو الامور الكمية. فما من مناسبة تمر ، كبداية عام دراسي جديد ، الا وتطلق التصريحات عن ازدياد عدد الطلاب في المدارس العربية وازدياد عدد المعلمين . وفي كثير من الحالات يقاون المسؤولون هذه الارقام بما كانت عليه زمن الانتداب .

اما عن الكيفية : كيفية البناء في هذه المدارس ، كيفية الاثاث والوسائل التعليمية فلا تعنيهم بكثير او قليل .

واذا ما تحرك الراي العام واشارت الصحف الى هذا الوضع الكيفي فما اسهل ان تلقى كافة المسؤوليات على كبش الفداء ، على الجهاز

بقلم معلم

المستضعف الا وهو المعلمون .

فجناب مدير المعارف العربية و«سيد العارفين» ليس بما يجري في المدارس العربية بل بما جرى في مدينة عكا ايام رئاسته للبلدية ، يقف في احدى دورات المعلمين في حيفا ويوجه اليهم مختلف التهم . وفي مناسبات اخرى مختلفة وجه اليهم المسؤولون في ادارة المعارف آلاف التهم بانهم المسؤولون عن كل هذا الانخفاض للمستوى لانهم المقصرون في واجباتهم . ولا تفوت «النقابي» امين الزيبق فرصة الادلاء بدلوه ليتبجح بان دائرة براق تطالب ادارة المعارف بملاحقة المعلمين فحضرة «النقابي» لا يكتفي بالملاحقات الحالية لادارة المعارف واجهزة الحكم العسكري والشين بيت بل يطالب بالمزيد .

والآن لاقد لقصة الارقام وهواتها من بين المسؤولين في ادارة المعارف العربية . فهم لا يكتفون «بالانجازات العظيمة» التي حققوها عندما يمنون على القرى العربية بوجود مدرسة في كل قرية - ولا يهم الكيفية الموجودة في هذه المدرسة - في عصر تحليق الانسان في اجواء الفضاء ولا يكتفون بالمن على الاقلية العربية بان عدد الطلاب العرب كذا الآف وعدد المعلمين العرب كذا مئات بل ابتدع جناب مدير المعارف طريقة في الرد الكمي على اولئك الذين يتجرأون ويرفعون صوتهم مجاهرين بحقيقة مستوى التعليم غير آبهين بعصاه المرفوعة التي شقتها الجماهير الفكية .

ففي منشور اصدره جناب المدير مؤخرا يذكر فيه - بعد ان يبدي اسفه الشديد ويذرف دموع التماسيح على مستوى المدرسة والعمل فيها - ان المدارس العربية خسرت ١٠٨٨٦ يوما بسبب مرض المعلمين ! كما خسرت ٢٦٣٩ يوما بسبب تغيب المعلمين !

بهذه «الشطارة» يريد مدير المعارف ان يضع المسؤولية عن تدهور المستوى على المعلمين والمعلمين وحدهم . ويصور قرائه العام ان ابناء المعلمين

غير مخلصين ، لا يقومون بواجباتهم ويقبضون الراتب بدون عمل !

اما سقف غرفة التدريس سقط في قرية الرينة وان المعلمة تحمل المظلة داخل الصف لاتقاء دلف المطر في مدرسة ابو سنان واما ان كثيرا من المدارس لم ينتظم فيها العمل منذ الاسبوع الاول بسبب عدم توفر الغرف واما ان اربعة طلاب وحتى خمسة يجلسون على مقعد ثنائي هو اشبه بارجوحة واما ان معلمي المدرسة لا يجدون حتى اثمان الطباشير وغير ذلك من الاوضاع المزرية التي تعيشها مدارسنا فكل هذا لا يؤثر البتة على مستوى التدريس . اما ان يمرض المعلم فتلك جريمة لا تغتفر . ولكن لما كنت معلما «يحرص على تحقيق رغبات رؤسائه في ادارة المعارف العربية» ويهمه ان يزودهم بما يساعد على تحقيق هواياتهم . ولما كانت من هوايات المسؤولين سرد الارقام ، اسوق هذه الارقام للمسؤولين في ادارة المعارف . وان كانت ارقاما تزعجهم «فليعذروني» فلم اقصد ازعاجهم انما قصدت ابداء الحقيقة والحقيقة لذاتها ولذاتها .

ان لهذه الارقام التي ساسوقها قصة واية قصة .

منذ مدة طويلة ، وبالضبط منذ قيام الدولة والمدارس العربية لا تبدا بكامل ملاكها من المعلمين . وفي السنوات الاولى كانت تمر الاشهر الاولى والمدرسة ينقصها معلم او معلمان وربما اكثر ولا من احد يحمل مكانهم وذلك الى ان تتم الغربلة وتتمكن ادارة المعارف من تعيين من يشغل هذه الوظائف ..

ولكن الحياة في تطور وادارة المعارف العربية تابى ان تكون جامدة غير متطورة لا تساير ركب التطور العالمي . فابتدعت منذ بضع سنوات تعيين معلمين مؤقتين يعملون على حساب الساعة لملء هذه الوظائف الشاغرة .

وفي هذه السنة يقدر عدد المعلمين الذين يعملون على الساعة في كافة المدارس العربية ما لا يقل عن اربعين معلما وحسب تعليمات ادارة

(البقية على صفحة ٣ ، عمود ٥)

العالم

عمر المحيط

هل تعرف ما هو عمر المحيط ؟

المعطيات الاولية التي حصل عليها العلماء السوفياتيون تدل على ان عمر المحيطين الهندي والهادي يتراوح بين المئة مليون والمئة وخمسين مليون سنة ..

لقد حصل العلماء السوفياتيون على هذه المعطيات نتيجة الابحاث حول دراسة تراكمات الراديوم في مياه المحيطين والوحل الذي يكسو القعر في مساحات شاسعة تمتد من القطب الجنوبي الى خط الاستواء ..

الهزات الارضية

علماء الهزات الارضية اذ يستخدمون عادة المعطيات عن الهزات الارضية السابقة ، يضعون رسم دورتها البياني مفترضين انها سوف تتكرر بالكثرة ذاتها وبالشدة ذاتها .

وهذه التنبؤات مغلوطة جدا!

من الاصح ان ندرس ، بالتفصيل الظاهرات التي ترافق الهزة . في الحقيقة ، يرتفع سطح الارض ، قبل الهزة الاولى بمدة طويلة ، ارتفاعا بطيئا بسرعة ثمانية الى عشرة مليمترات في العام . فسبب الذبذبات الفاتولية ومن لسم الهزات هو ازدياد التوتر الداخلي . فان الطاقة

تتجمع على عمق شديد .

وتمكن العلماء السوفياتيون من تحديد النسبة الرياضية بين القوى الداخلية وارتفاعات السطح المسبقة . موهم بمراقبتهم ازدياد شدة طاقة الارض الداخلية يستطيعون ان يكتشفوا بدقة اكثر بكثير متى تحصل الهزة الارضية .

الشمس و«تنفس» الارض

اتعلم ان كوكبنا «يتنفس»! بعض مناطق سطح الارض ترتفع بالنسبة الى سطح البحر .. وبعضها على العكس ينخفض . وفي اتجاه عديدة ترتبط حركة السطح طابعا خفقانيا .

العالم السوفياتي ، تامير ازيان ، اكتشف توافقا هاما جدا : مدة خفقانات الارض ، الدورية ، تساوي مدة دورات النشاط الشمسي الجارية . وتعزز نشاط الشمس او ضعفه يحظر خفقانات القشرة الارضية . ويبلغ التوافق من الجلاء حدا يجعل المرء يتساءل ما اذا كان تعزز النشاط الشمسي يولد بواسطة عوامل اخرى ما تزال مجهولة ، نشاط عمليات التطور الداخلي في كوكبنا ، الامر الذي يكلف تنفسه . وهكذا تنشا مسالة جديدة ، مسالة العلاقة بين عمليات تطور الارض الداخلي من جهة والخفقانات الكونية من الجهة الاخرى .

بعد ١٦ يوما انتهى اضراب عمال بلدية رمات غان بنجاح

رمات غان — لمراسل الاتحاد — الاضراب القوي الذي تجلت فيه وحدة المضربين الثمانمئة من عمال بلدية رمات غان والذي تميز بما اكتسبه من تاييد وتضامن جمهور العمال الواسع — انتهى بعد ١٦ يوما وبعد ان تعهدت سكرتارية مجلس عمال المدينة بمساواة اجور المضربين وشروط عملهم بتلك المعمول بها في بلدية تل ابيب وبعدم تشغيل المقاول ، وبدفع اجور ايام الاضراب ، وبالغاء التنسيقات الارهابية .

لقد تحطمت كل محاولات تشغيل مكسري الاضراب على صخرة وحدة العمال وتضامن الجماهير العاملة معهم . واخر هذه المحاولات هي التي جرت في الساعات المبكرة من صباح يوم الجمعة ، والتي كانت على شكل موجات ومراحل ..

ففي الساعة الرابعة والنصف صباحا وصلت الموجة الاولى من مكسري الاضراب الى شارع بيالك . وتحت حراسة قوات البوليس اخذ هؤلاء يكنسون الشارع وينظفونه . وقد توجه اليهم المضربون وطالبوهم بالتوقف عن العمل .. والقى عدد من المضربين بانفسهم امام سيارات مكسري الاضراب ، وحالوا ، بذلك ، دون استمرار العمل التخريبي .. وحيال هذا اوقف مكسرو الاضراب عملهم .

وتبين ان تشغيل مكسري الاضراب تحت حراسة الشرطة وحمايتها قد جرى بموافقة مركز السلطة المحلية ورئيس الدائرة النقابية في الهستدروت وزعماء سكرتارية مجلس العمال ومركزي احزاب الائتلاف البلدي : الاحرار والمتدينين والحيروت .

وقد اعلن عدد من مكسري الاضراب انهم تلقوا ٦٠ ليرة اجرة عمل كل منهم مدة اربع ساعات !!

ولما فشلت هذه الموجة تلتها موجات اخرى . ففي الساعة ١٠،٣٠ صباحا جاءت ثلاث سيارات خصوصية محملة.. بالقبضايات الذين ما ان ترجلوا حتى اخذوا يهتفون : «من يريد ان يقاتل ؟!» ولكن المضربين توجهوا اليهم واقنعوهم فعادوا الى السيارات ورفضوا القيام بالعمل القذر . وقد قال لهم المضربون : تعلموا من العمال العرب الذين رفضوا ان يحطموا اضرابنا وينتزعوا لقمة الخبز من عيالنا .

وجاءت الموجة الثالثة بعدد من مكسري اضراب جدد . وتوجه اليهم المضربون واقنعوهم ولكن المسؤولين في البلدية جن جنونهم من فشلهم المتلاحق فاخذوا يصرخون ويحرضون فاستغلت الشرطة ذلك واخذت تنزل بهراواتها على رؤوس العمال مما اثار السخط وهتافات العداء من المارة والناس المحتشدين .

وهنا دعي المضربون الى اجتماع مع سكرتارية مجلس العمال فاشترطوا عدم حضور سكرتير المجلس ولما لبي شرطهم انعقد الاجتماع . وحاولت السكرتارية مناشدة العمال العودة الى العمل وقالت ان اتفاقية قد وقعت وهي في صالح العمال ولكنهم لا يستطيعون اعلان تفاصيلها !! ورفض العمال . ولم يقبلوا طلب العودة الا بعد ان اعلنت السكرتارية انها تتعهد بتلبية المطالب التي كانوا قد تقدموا بها . ومع هذا فقد اكد المضربون انهم سيعودون الى المعركة اذا لم تنفذ تعهدات سكرتارية مجلس العمال بسرعة .

خلافا للقانون باعت الحكومة ٤٠ الف دونم لكبار المتمولين فربحوا ٧٥٠ مليون ليرا !!

القدس — لمراسل الاتحاد — الصفقة الضخمة التي عقدتها الحكومة مع جماعة من المتمولين الكبار ، التي يراسها عويد بن عمي ، بان باعتهم ٤٠ الف دونم من الارض في اسدود بسعر بخس يكاد لا يذكر — هذه الصفقة تبين انها جرت خلافا للقانون . وقد اعرب عن هذا الراي عدد من القضاة في البلاد .

وهذه الصفقة قد عادت على جماعة المتمولين بربح قدره نحو ٧٥٠ مليون ليرة اسرائيلية .. واثار الامر اشد الانتقاد ضد الحكومة التي خشيت مغبة الفضيحة وغيرت اتفاقية البيع ورفعت سعر الدونم الواحد من ٥٠ دولارا الى ٥٠٠ دولار . ولكن هذا لا يحول دون كبار المتمولين هؤلاء وجني مئات ملايين الليرات ربحا .. فسعر الدونم الواحد اليوم هو ٤٠ الف ليرة (او ١٣ الف دولار تقريبا)

والصفقة عقدت خلافا للقانون الذي يحرم على الحكومة بيع اراضي الدولة بما يزيد عن الف دونم الا بعد الحصول على قرار من الكنيست . غير ان الحكومة عقدت الصفقة وباعت ٤٠ الف دونم بدون الرجوع الى الكنيست . وعلم ان ملف هذه القضية موجود الان في ايدي المستشار القضائي لبحثه واعطاء الراي فيه .

٥٢٠ عاملا في يوبيل غاد يضربون احتجاجا على فصل ٢٠٠ منهم

عسقلان — لمراسل الاتحاد — عمال مصنع يوبيل غاد ، وعددهم ٥٢٠ عاملا ، اعلنوا الاضراب يوم الثلاثاء الماضي احتجاجا على فصل ٢٠٠ عامل منهم وتركهم عرضة للبطالة والجوع .

وقد اثار هذا الاضراب موجة من العطف والتضامن بين سكان المدينة كلهم . اما العمال في مختلف مشاغل المدينة ، كايزر الن ، الماس عسقلان ، محطة التراكتورات ، يخين كيرن كايميت ، البريد ، بنك العمال ، البنك القومي ، لبديم والبلدية ، وتنوفا اكسبورت ومخازن الصناديق — هؤلاء العمال قد اعربوا عن تضامنهم مع اخوانهم عمال يوبيل غاد .

وعقد اعضاء سكرتارية العمال الذين يقودون الاضراب بواسطة هيئة نضال بسبب عدم وجود لجنة عمال منتخبة .. عقدوا اجتماعا صحفيا ادانوا خلاله ادارة المصنع وادارة كور التي هي صاحبة المصنع .

وفي يوم الجمعة عقد اجتماع في مكاتب اللجنة التنفيذية للهستدروت للبحث في مصير عمال يوبيل غاد . واعلن سكرتير الهستدروت بيكر ، اقامة لجنة تبحث في استيعاب العمال بعد ان ينهي المصنع طلبية الانابيب الخاصة بمجرى المياه القطري .

وجدير بالذكر ان بين الثلاثة والخمسين عاملا الذين تلقوا اشعارات الفصل حالا ١١ عاملا فوق سن الخامسة والخمسين و١٧ هم من الذين قوى عملهم محدودة .

وعلم ان مجلس العمال قد طلب الى العمال التوقف عن الاضراب بدعوى انه يجري محادثات حول قضية الفصل من العمل . وانه سيوفر العمل للمفصولين . واثر ذلك عاد العمال الى اعمالهم .

اصداء العدوان العنصري المغاير للروح الرياضية

الناصرة — لمراسلنا — اثار الاعتداء العنصري الذي قام به فريق بيطار نهاريا لكرة القدم على فريق الشباب الناصري والذي ادى الى نقل اثنين من اعضاء الفريق الناصري الى المستشفى واصابة اخرين بجراح — اثار هذا الاعتداء استنكار الاوساط الرياضية في الناصرة وجماهير السكان فيها .

وان دل هذا الاعتداء على شيء فانما يدل على شيوع الروح العنصرية السائدة في البلاد في نفوس اعضاء هذا الفريق وجمهوره من نهاريا ومجدل هعيمق .

الحادثة

ففي يوم السبت ٦٣/١٠/٢٦ جرت مباراة بين فريق الشباب الناصري وفريق بيطار نهاريا على ملعب رمات دافيد واسفرت المباراة عن اصابتين مقابل لا شيء لصالح فريق الشباب الناصري .

وعندما سجل اللاعب سهيل مجدلاني الاصابة الاولى اخذ جمهور بيطار نهاريا ومجدل هعيمق يشتم لاعبي فريق الشباب الناصري ويقول عرب يجب ان تكسر رؤوسهم وانتهى الشوط الاول بسلام وفي الشوط الثاني وعندما سجل اللاعب سعيد بلال الاصابة الثانية اخذ الجمهور المذكور يشتم ويصيح باعلى صوته : يجب ان تكسر رؤوس هؤلاء العرب !

وفي الدقيقة ٦٥ هجم جمهور بيطار نهاريا ومجدل هعيمق على فريق الشباب وانهال عليه بالضرب المبرح . وعلى الاثر نقل رئيس الفريق سمير مجدلاني واللاعب يوسف ابو جابر الى المستشفى . واصيب بعض اللاعبين الاخرين بجروح خفيفة وتمكن بقية اللاعبين من الهرب الى كيبوتس رمات دافيد حيث نقلوا منه الى الناصرة في سيارات الكيبوتس .

واعضاء فريق الشباب الناصري اذ يشكرون اعضاء كيبوتس رمات دافيد يطالبون الاتحاد الرياضي الاسرائيلي بالضرب بيد من حديد على ايدي هؤلاء العنصريين .

بين الكم والكيف (بقية)

المعارف على مدراء المدارس ان يوقفوا مثل هؤلاء المعلمين ثلاثة ايام عمل كل ستة اسابيع وبعملية حسابية بسيطة يتضح ان عدد الاسابيع في السنة الدراسية هو ٣٩ اسبوعا . وهذا يعني ان المعلم الذي يعمل على حساب الساعة عليه ان يتوقف عن العمل ست مرات وكل مرة ثلاثة ايام عمل اي ١٨ يوما .

وبعملية ضرب بسيطة يتضح ان مجموع ما تخسره المدارس العربية على اساس ان عدد المعلمين الذين يعملون على حساب الساعة اربعون معلما وليس اكثر ٧٢٠ يوما (٤٠×١٨) .

ورجائي الى هواة الارقام في ادارة المعارف ان يضيفوا هذا الرقم الى ما لديهم من المجموعات .

اما عن هؤلاء المساكين من المعلمين الذين يعملون على حساب الساعة فهل تعلم يا عزيزي القارىء ان منهم من امضى خمس سنوات على هذا المنوال .

ان ادارة المعارف العربية تتوهم انها بهذا تحقق اكثر من هدف فهي تتصور انها :

● تقتل روح الاباء في نفوس مثل هؤلاء وتجعل منهم اناسا خانعين ذليلين فيتمرسوا بهذه الروح بعد ان تحن عليهم الادارة بالتعيين .

● تقضي على كل حق للمعلم بتقاضي راتب عن العطلة الصيفية او تسجيل سنوات خدمة له او قبض اية مكافئات في حالة الاستغناء عنه .

● ان تجعل من مثل هؤلاء المعلمين جواسيس على بقية زملائهم كي ينالوا الحظوة لديها ومن ثم تمن عليهم بالتعيين .

● تنفذ بذلك سياسة التجهيل لا التعليم التي تنفي انها تتبعها .

ولكن لتتاكد ادارة المعارف العربية وليتاكد المسؤولون فيها ان الرياح تجري بما لا تشتهي السفن .

واخيرا الى شلة براق اقول : اين انتم يا من تدعون حرصكم على التعليم ومصلحته وتناشدون ادارة المعارف ملاحقة المعلمين من فرط حرصكم على فلذات اكباد جماهيرنا ؟!

الم تسمعوا بمشكلة هؤلاء ؟ الم تعلموا بهذا النظام المتبع ؟ كيف لا وجلكم من حضرات المديرين الموقرين .

لنسمع صوتكم في بوقكم صدى التربية وفي مكاتب النقابة ان كنتم حقا مخلصين

حادث مؤسف

ام الفحم — لمراسلنا — بينما كان الرفيق محمود حسين يسوق سيارة شحن محملة بمواد بناء اعترضت سيارته قرب مدخل القرية سيارة شحن ثانية فلم يتمكن من المرور نتيجة ضيق الشارع فنزل ليساعد سائقها على السير وبعد ان سارت رجع ليسوق سيارته . وفي هذه الاثناء صعدت من جانبه سيارة تاكسي ولكنها توقفت بسبب خلل طارىء فرجعت الى الوراء بسرعة قوية ولم ينتبه لها الرفيق محمود فصدمته بمؤخرتها صدمة قوية نقل على اثرها الى مستشفى العفولة في حالة خطيرة .

لقد وقع هذا الحادث بسبب ضيق الطريق الذي يهمل المجلس اصلاحه .. ولهذا يطالب الاهالي باصلاح هذا الطريق .

اننا نتمنى للرفيق محمود الشفاء العاجل .

الرياضة .. في اسبوع

الناصري : كيبوتس افقيم

٣ : ٢

جرت يوم السبت ٦٣/١١/٢ مباراة بين فريق الشباب الناصري وفريق كيبوتس افقيم على ملعب افقيم واسفرت النتيجة عن ثلاث اصابات مقابل اصابتين لصالح الشباب الناصري .

وقد سجل اللاعب رياض عبده الاصابة الاولى في الدقيقة العشرين . وسجل اللاعب سهيل مجدلاني الاصابة الثانية في الدقيقة الاربعين . وانتهى الشوط الاول باصابتين مقابل اصابة واحدة لصالح الشباب.

وفي الدقيقة الخامسة من الشوط الثاني سجل فريق افقيم اصابته الثانية (اصابة التعادل) ولكن في الدقيقة الخامسة والثلاثين سجل اللاعب رياض عبده الاصابة الثالثة من بعد ٣٥ مترا وانتهت المباراة بفوز الشباب الناصري.

الشباب الشفاعمري : كريات بيالك

١ : ٦

وجرت في نفس اليوم مباراة بين فريق الشباب الشفاعمري وفريق كريات بيالك على ملعب بيالك اسفرت عن ٦ : ١ لصالح كريات بيالك .

رسائل القراء

حول مجلس عرابة

بعث الينا عوض دراوشة من عرابة رسالة يقول فيها ان وزارة الداخلية وعدت باقامة مجلس محلي في عرابة ، عدة مرات ، منذ اكثر من خمس سنين ولكنها حتى الان لم تف بوعدها .

ويضيف دراوشة في رسالته ان القرية اقامت مشروعا للمياه بدون مجلس محلي لانه لم يكن بمقدرها الاعتماد على الوعود العرقوبية حتى لا ينطبق عليها المثل : انتظر ياكديش حتى ياتيك الحشيش !

اما القرية فبحاجة الى مجلس محلي حتى تتمكن من القيام بمختلف المشاريع مثل اقامة مدرسة جديدة بدل المدرسة الحالية المبعثرة في مختلف انحاء القرية . وتطالب بتنفيذ الوعود التي قطعتها وزارة الداخلية على نفسها .

تمييز عنصري

وفي رسالة اخرى كتب الينا عوض دراوشة نفسه مستنكرا التمييز العنصري في اسرائيل. فقال :

انا عامل كادح . وقد ذهبت لافتش عن غرفة لاستئجارها للنوم فيها. وعندما تكلمت مع المسؤول عن الغرف وعرف بانني عربي قال لي : انت عربي اذهب الى صاحب عملك واحضر منه ورقة مختومة يتعهد فيها بانه مسؤول منك. فذهبت الى صاحب العمل فاعطاني الورقة المطلوبة . وعندما ذهبت الى المسؤول عن الغرف رفض تاجيري الغرفة بحجة انه اجرها ، وبعد نقاش قال لي بصراحة انه لا يؤجر غرفه الى عرب !!

ماذا تم بطلبه القرض

كتب الينا احمد محمد صالح من ام الفحم الرسالة التالية يحتج فيها على المماطلة الطويلة في صرف قرض له من بنك الانشاء والتعمير

انا احد العمال الكادحين . وبتاريخ ٦٣/١/٦ تقدمت بطلب قرض من بنك الانشاء والتعمير قيمته الف ليرة، وبعد ان نفذت كل الشروط اللازمة وتحملت الرسوم الباهظة ومصاريف السفر ذهبت الى مكتب البنك لتسلم القرض . فحولني المكتب على بنك العمال في باقة الغربية . فتوجهت الى مدير البنك هناك وطلبت منه صرف المبلغ . فوعدني بدفعه يوم الاحد من الاسبوع التالي بعد احضار الكفالة . ومضى الاسبوع ولكن القرض لا يزال محجوزا في البنك ولا استطيع الحصول عليه . وانا الان في حاجة ماسة الى هذا القرض حتى اتمكن من بناء غرفتين لافراد عائلتي قبل دخول فصل الشتاء .

انني احتج على هذا التاخير في صرف المبلغ الذي مضى على طلبه اكثر من عشرة اشهر واطلب اعلامي عن رفضه اذا كان قد رفض .

تهاني

الى مرشد سليم وزوجته بمناسبة ولادة منذر

الى فوزي ومريم حاج بمناسبة ولادة سلام

فرع الحزب الشيوعي عبلين

الى محمد عبد الكريم منصور وعروسه بمناسبة عقد قرانهما

رفاق الحزب الشيوعي فرع الطيرة

صحح الافهام

حوار مع القادة الصينيين ..

اتاييد قادة البعث .. تاييد لحركة التحرر الوطني ؟

اشترك وفد تلفزيوني — اذاعي عراقي في احتفالات الاول من تشرين الاول ، ذكرى قيام جمهورية الصين الشعبية وعاد الى بغداد بعد شهر امضاه في التجول في انحاء الصين .

وحين عاد هذا الوفد الى بغداد اذاع رئيسه ان الوفد وجد «تفهما كبيرا لدى المسؤولين الصينين حول انظمة البعث في سورية والعراق» .

دائرة الاستخبارات الامريكية اشتركت اشتراكا حاسما في انجاح انقلاب ٨ شباط الذي اوصل البعث الى الحكم .. وقادة البعث في العراق سفكوا دماء آلاف الشيوعيين والنقابيين والدمقراطيين وهم يشنون حربا قذرة على الشعب الكردي وقد اسلموا بلادهم الى احتكارات النفط وتقاربوا مع حلف المركز العدواني ..

وبعثيو سوريا الذين سيطروا بعد انقلاب ٨ اذار يتلاقون الان مع قادة البعث العراقي ، جلادي الشعب ، ويتعاون الجانبان سويا لاقامة وحدة بين القطرين هي نسخة حديثة لمشروع الهلال الخصيب الذي سعى اليه نوري السعيد والاستعمار البريطاني (١)

وبايجاز حكم القادة البعثيين في سوريا والعراق يعتبر نكسة لحركة التحرر الوطني العربية وردة عن مكتسباتها ونجاحا موقتا للاستعمار ..

والحركة الشيوعية العالمية .. والقوى التقدمية في كل مكان وقادة حركة التحرر الوطني العربية المعادون للاستعمار يشجبون الحكم الفاشي البعثي في بغداد والحكم الارهابي البعثي في سوريا ويؤيدون كفاح الشيوعيين والدمقراطيين لقلب هذين الحكمين .. فهذا هو النضال الوطني المعادي للاستعمارين الامريكي والبريطاني في القطرين والمنطقة ..

وحيال هذه الحقائق يتساءل الانسان : اصدقة ما اذاعه الوفد العراقي العائد من الصين الشعبية ؟ام هو تشهير بالمسؤولين الصينيين ؟

الوقائع تثبت ان الوفد العراقي لم يتجاوز الحقيقة ..

فمنذ انقلاب ٨ شباط والقادة الصينيون يزكون الحكم البعثي الاسود في العراق .. فهم لم يستنكروا الاغتيالات الهولاكية المروعة التي راتها بغداد والمدن العراقية .. بل هم اعلنوا في صمصان الارهاب النامي عن استئناف جميع المعاهدات والاتفاقات مع العراق .. وكان هذا تشجيعا لقادة البعث الفاشيين .. وفي اواخر اب ١٩٦٣ اعلنوا عن استعدادهم لتزويد هؤلاء السفاحين بالسلاح. وتقول وكالات الانباء الغربية ان الصين اصبحت المستورد الاول للتمر العراقي ومؤخرا اشترت تمرا بقيمة اربع ملايين دينار ..

وقد كان من الممكن اعتبار صفقات التمر صفقات تجارية لا غبار عليها تجري بين اقطار ذات انظمة اجتماعية مختلفة.. لكنها في اطار العلاقات العامة بين الصين والقطرين تتخذ شكل تظاهرة تاييد البعثيين في القطرين .

ويتم للمرء رسم هذا الاطار العام اذا تصفح وكالة الانباء الصينية الجديدة التي تصدر بالانكليزية وتوزع على مختلف الصحف في انحاء العالم .. فهذه الوكالة تهمل تماما نشاط الدمقراطيين والشيوعيين وسائر الوطنيين في العراق وسوريا ولا تشير بكلمة واحدة الى نضالهم من اجل تخليص القطرين من الحكم البعثي الارهابي المهادن للاستعمار .. ولكنها تنشر كل كبيرة وصغيرة يقوم بها حكام بعث العراق وسوريا وتنشرها بدون تعليق ..

فنبا الوفد العراقي مثلا ذكرته مرتين : حين غادر بيكين وحين وصل الى بغداد .. وانباء مؤتمر البعث في دمشق نشرتها بتتابع .. وانباء مفاوضات الوحدة العسكرية سجلتها. بل هي تنشر نبا وصول الوفد السوري الى العراق .. وعودته حتى تعيين قائد جديد للحرس القومي العراقي الذي اغتال الوطنيين لا تتركه يمر دون تسجيل ..

ماذا توحي هذه الوكالة حين تختار من بين ما تكتبه الصحف العربية كلها ، ما كتبته صحيفة «البعث» الدمشقية تحت عنوان «جريدة سورية تندد بتدخل الاستعمار البريطاني في الشؤون العربية» .. كل ما تكتبه الصحف القاهرية والبيروتية وغيرها لا يجد مكانا في هذه الوكالة .. اما ما كتبته صحيفة البعث .. ولعله المرة الوحيدة .. فتبرزه الوكالة ليفهم القارىء ان البعث «ثوري» ! و«معاد للاستعمار» ! مع ان الحقيقة الواضحة ان قادة البعث ينفذون الان مشروع الهلال الخصيب الاستعماري ..

وخلال حوالي اسبوعين اذاعت وكالة الصين الجديدة ١٢ نبا عن نشاط البعث الحزب الارهابي الذي يحكم سوريا والعراق .. ولم يتجاوز عدد الانباء التي نشرتها هذه الوكالة عن اقطار العالم العربي كله في هذه الفترة هذا العدد ..

في ردهم على رسالة الحزب الشيوعي السوفياتي كتب قادة الحزب الشيوعي الصيني تحت عنوان «المنافحون عن الاستعمار الجديد» ..

«لا يجرأ قادة الحزب الشيوعي السوفياتي ، بالاقوال ، على التخلي تماما عن شعارات تاييد حركة التحرر الوطني ، وفي بعض الاحيان لمصالحهم الخاصة يتخذون بعض الاجراءات التي تخلق مظهر التاييد ، ولكن اذا دققنا جوهر ارائهم وسياستهم خلال عدد من السنوات لراينا بوضوح ان موقفهم من نضال التحرر الذي تشنه امم اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، موقف سلبي (!) احتقاري (!) وانهم يخدمون كمنافحين عن الاستعمار الجديد» ..

هكذا بالضبط يكتب القادة الصينيون ولا يخجلون ويحق قيل ان الوبال يحتمل الكفر ..

ولكن كيف يفسر القادة الصينيون موقفهم من حوادث العراق وسوريا وقادة البعث السفاحين .. الا ينطبق ما يكتبونه عن الحزب الشيوعي السوفياتي عليهم تمام الانطباق ؟. انهم بتاييدهم البعث ضربوا حركة التحرر الوطني العربية .. حتى القاهرة اضطرت الى ان تعلن «انها تتخلى عن تحقيق ميثاق الوحدة مع الذين لطخت ايديهم بالدماء».. والقاهرة وقفت مع البعث العراقي في البداية دون تحفظ ..

ثم ان تشويهات القادة الصينيين واتهاماتهم الرعناء هي مثل صرخات في البرية .. فقادة حركة التحرر الوطني من نكروما الى احمد سوكارنو الى عبد الناصر الى احمد بن بله اشادوا ويشيدون بدور الاتحاد السوفياتي في انجازات حركة التحرر الوطني .. لقد قال نكروما : لولا الاتحاد السوفياتي لاصيبت حركة التحرر الافريقي بضربات قاضية .. وبعده قال احمد بن بله مشيرا الى دور الاتحاد السوفياتي في تاييد حركة التحرر الوطني .. لو لم يكن هناك الاتحاد السوفياتي لكان من الضروري ان نخلقه ..

لا سبيل امام القادة الصينيين الا ان يعودوا عن غيهم ..

جابر الكرملي

(١) اقرا المقال الذي كتبه محرر الاتحاد اميل توما على الصفحة — ٢

مهرجانات الاحتفال بثورة اكتوبر الاشتراكية

توفيق طوبي : التضامن مع الاتحاد السوفياتي ضرورة حتمية لانتصار كل شعب في مقاومة الاستعمار

حيفا – مكتب الاتحاد – في مختلف المدن والقرى احتفلت الجماهير العربية واليهودية بعيد ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى السادس والاربعين .. وفي اجتماع كفر ياسيف الاحتفالي تكلم النائب الشيوعي اميل حبيبي والمحامي محمد الحاج .. وفي ابو سنان جمال موسى عضو اللجنة المركزية وفي الطيرة اميل توما محرر الاتحاد وغازي شبيطة سكرتير الفرع في القرية . وفي ام الفحم وباقة الغربية تكلم النائب الشيوعي توفيق طوبي .. وقد تكلم في اجتماع باقة وجيه مصاروه وعبد الحميد ابو عيطه .

وقد وصف مراسلنا في ام الفحم الاجتماع الاحتفالي الحاشد قال :

افتتح الاجتماع الرفيق احمد نصر الله وتكلم فيه الرفيق محمد الشريدي سكرتير فرع الحزب الشيوعي مبينا اهمية اكتوبر ..

كلمة النائب الشيوعي توفيق طوبي

والقى النائب الشيوعي توفيق طوبي عضو المكتب السياسي للحزب كلمة جامعة ابرز فيها ان عيد ثورة اكتوبر ليس عيدا للمواطنين السوفياتيين فقط بل عيدا لعمال العالم اجمع ولشعوبه المتحررة ... وقال :

ان ارتفاع اعلام الاشتراكية خفاقة في ١٤ قطرا في اوروبا واسيا وافريقيا وظهور الاشتراكية كالقوة المقررة في سير التطور التاريخي ، ان الانتصارات التاريخية التي حققتها الشعوب المستعمرة في اسيا وافريقيا وامريكا وانهيار النظام الاستعماري .. ان التفاؤل الكبير الذي يعم الانسانية جمعاء اليوم بامكانية منع الحرب العالمية وتكبيل ايدي مهاويس الحرب وباستتباب دعائم السلام العالمي ، ان جميع هذه المكاسب التاريخية هي وليدة انتصار الثورة الاشتراكية الكبرى وظهور الاتحاد السوفياتي ، انها نتيجة مباشرة لانتصار اعلام اكتوبر التي رفعها الشيوعيون الروس بقيادة لينين العظيم والتي نقشوا عليها السلام والعمل والحرية والاخوة والمساواة والسعادة لجميع الشعوب .

ان قوة الاتحاد السوفياتي وطاقته العسكرية والاقتصادية تقف اليوم كالطود الصامد سندا لجميع الشعوب المناضلة من اجل حريتها ولاحباط مؤامرات المستعمرين وعدوانهم .. ان هذه الحقيقة اختبرها الشعب المصري في صده العدوان الثلاثي والشعب العراقي اثناء ثورة ١٩٥٨ . ان شعب اليمن يذود عن مكاسب ثورته بالمساعدة الاقتصادية والعسكرية السوفياتية والشعب الجزائري ينجز ثورته ويبني دولته الدمقراطية المتحررة ويفشل مؤامرات الاستعمار معتمدا على مساندة ومساعدة الاتحاد السوفياتي الصديق الصدوق لكل الشعوب . وبحق قال بن بله انه لو لم يكن الاتحاد السوفياتي لكان من الواجب خلقه حتى تنتصر الثورة الجزائرية .

واليوم تتابع الثورة الاشتراكية مسيرتها في كوبا وتعمر اقتصادها وتتغلب على مصاعب الطبيعة والاستعمار بفضل المساعدة التي لا حد لها التي يقدمها الاتحاد السوفياتي . ولذا تتضامن جميع الشعوب مع ثورة اكتوبر وتحتفل بذكراها . وقال توفيق طوبي ان التضامن مع الاتحاد السوفياتي الذي يقف في طليعة معسكر السلام والتحرر والاشتراكية هو اليوم ضرورة حتمية لانتصار كل شعب في معاركه ضد الاستعمار ومؤامراته .

واشار توفيق طوبي الى الى سياسة تخفيف حدة التوتر الدولي التي جاء في اعقاب اتفاقية موسكو لحظر التجارب النووية على الوضع في اسرائيل ايضا والى مصاعب الاستمرار بالسياسة الاسرائيلية القديمة المفلسة . وقال ان ترديد اشكول وممثليه كلمات السـ[illegible]

والمفاوضات لا يمكن ان يستعاض بها عن تحول جذري في السياسة نحو الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني طريقا لتسوية القضية والسلام . وكذلك لا يمكن ان تكون تخفيفات اشكول المزعومة حول الحكم العسكري بديلا لما تطلبه الجماهير العربية والاوساط الشعبية اليهودية ايضا وهو الغاء الحكم العسكري تماما .

اننا سنتابع معركتنا لتزعزع حتى الانهيار الحكم العسكري وسياسة الاضطهاد القومي وسلب الاراضي .

وقال توفيق طوبي ان نضالنا لا يقف فقط عند حد مقاومة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري المفضوح ، بل من اجل انتصار مبادىء ثورة اكتوبر ايضا في بلادنا من اجل التحرر الاجتماعي . ولذلك تلقي الجماهير العربية ايضا بثقلها في المعركة من اجل تغيير الحكم ، من اجل نظام جديد وحكم مستقل متحرر دمقراطي واشتراكي .

وحيى توفيق طوبي نضالات العمال اليهود من اجل حقوقهم ، تلك النضالات المتسعة والمتعاظمة وارسل تحيات التضامن لعمال بلدية رمات غان المضربين وقال ان عصا الشرطة التي نزلت على رؤوس اولئك العمال المتمسكين بمطاليبهم هي نفس العصا التي تنزل على رؤوس العمال والفلاحين العرب المدافعين عن ارضهم والمطالبين بحقوقهم المتساوية وبالغاء الحكم العسكري . ولذلك يتحد العمال اليهود والعرب ضد حكومة اشكول ويمتزج نضالهم من اجل اهدافهم المشتركة من اجل السلام والمساواة والتحرر والدمقراطية والمستقبل السعيد .

وقد قوطعت كلمات الرفيق توفيق طوبي بالتصفيق والهتافات لحياة الاتحاد السوفياتي والحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وفي نهاية هذه الاجتماعات الشعبية حيا المجتمعون الاتحاد السوفياتي واستنكروا الاحكام التعسفية العسكرية بحق عدد من مواطني ام الفحم وباقة وطالبوا باطلاق سراح المسجونين ..

وفي ام الفحم طالب المجتمعون بانتخاب مجلس محلي في ام الفحم .

كذلك رفض المجتمعون في الاجتماعات الاحتفالية «تخفيفات» اشكول وطالبوا بالغاء الحكم العسكري ..

وفي قرار خاص في اجتماع الطيرة استنكر المجتمعون هدم البيوت وطالبوا بوقفها .

لأجل خدمة مصالحها

((بقية))

يوم الاحد الماضي بعد ان قدم ابا ايبان نائب رئيس الوزراء بيانا استعرض فيه النقاش حول قضية اللاجئين في الامم المتحدة . وتقول الصحف ان ابا ايبان ذكر «المباحثات الهادئة» مع الولايات المتحدة بهذا الشان على اعتبار ان محتوى هذه المباحثات استعرض في اجتماعات الوزارة في وقته .. وفي ردها على اسئلة الصحفيين نفت سكرتيرة الحكومة ان تكون المباحثات قد شملت اقتراحات عينية فقد جرت مداولات اولية بمثابة جس النبض .

الولايات المتحدة تحاول منع تاكيد قرار عودة اللاجئين

وامس نشرت معريب ان الولايات المتحدة تباحث «بهدوء» مندوبي الدول العربية واسرائيل للحيلولة دون تقديم اي من الفريقين مشروع قراره الى الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة . وتهدد بانها ستتقدم بمشروع قرار اخر لتمنع نجاح اي من المشروعين .. وبايجاز فهذا يعني ان الولايات المتحدة تحاول الحيلولة دون اتخاذ القرار الذي تتخذه الجمعية العامة سنة بعد سنة ويدعو الى تخيير اللاجئين الفلسطينيين بين العودة الى وطنهم او التعويض عن املاكهم .. فالواضح ان مشروع قرار يدعو الى المفاوضة المباشرة لا امل له بالنجاح ..

المخطط الامريكي يتنكر لحق اللاجئين

لقد اعلنت الولايات المتحدة انها تعارض في المفاوضات المباشرة بين اسرائيل والدول العربية واعلانها صدر عن نوايا استعمارية .. فهي تريد ان تكون «قيما» على القضية الفلسطينية وبالتحديد قضية اللاجئين وتريد تسويتها خارج الامم المتحدة بشكل يخدم مصالحها ويوطد نفوذها في المنطقة ..

ومخطط الولايات المتحدة قديم جدا ويقوم على التنكر لحقوق اللاجئين .. وقد اكد المندوب الامريكي كوك هذا الامر حين اعلن في معرض حديثه عن «المباحثات الهادئة» «يجب الا يشك احد في جهودنا الرامية الى استيعاب اللاجئين في حياة الشرق الاوسط بصورة سريعة ناجعة» ..

وبكلمات اخرى تسوية القضية بشكل يحرم اللاجئين من حق العودة الى وطنهم .. ويحرم الشعب العربي الفلسطيني من حق تقرير المصير ..

لقد فشلت المخططات الامريكية السابقة وليس هنا ما يوحي بنجاحها الان وستفشل حتما ..

نحو مؤتمر حركة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي

جائزة اليانصيب الاولى : رحلة الى الاتحاد السوفياتي ، احتفالات اكتوبر التي اقامتها حركة الصداقة استنكرت التحريض ودعت الى تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي

تل ابيب – لمراسلنا – بدات في جميع انحاء البلاد حملة تفسير وشرح ، استعدادا لمؤتمر الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي ، الذي سيعقد في كانون الاول ١٩٦٤ باشتراك وفد من الاتحاد السوفياتي . وقد اصدرت حركة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي بيانا الى الراي العام في اسرائيل جاء فيه :

«في شهر كانون الاول من هذا العام سيعقد في تل ابيب مؤتمر من اجل تحسين العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي . ان المؤتمر سيبحث في مسالة ضرورة تبادل الخبرة بين البلدين في مجالات الانتاج الفني ، والعلمي وتطوير العلاقات الاقتصادية ، وتوسيع حركة السياحة بين البلدين . ان المؤتمر مفتوح لكل انسان طيب ، تهمه قضية الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي» .

وجاء في ختام البيان : «ايها المواطن ساهم في تحسين العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي ، من اجل جيلنا ، والاجيال القادمة» .

يانصيب حركة الصداقة
الجائزة الاولى : رحلة الى الاتحاد السوفياتي

هذا وقد نظمت حركة الصداقة يانصيبا خاصا ، من اجل تمويل تكاليف مؤتمر الصداقة .. وسيحظى الفائز بالجائزة الاولى في اليانصيب ، برحلة خاصة الى وطن الاشتراكية الاول ، الاتحاد السوفياتي . وقد اصدرت حركة الصداقة بهذه المناسبة ايضا ، «بطاقة الصداقة» التي ترمز الى ضرورة تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي

اجتماعات جماهيرية احتفالا باكتوبر

وعقدت في الاسبوع الماضي وخاصة يومي الجمعة والسبت عدة اجتماعات وحفلات ، احتفاء بالذكرى السادسة والاربعين لتأسيس الاتحاد السوفياتي ، وقد عقدت هذه الاجتماعات في حيفا والناصرة ورمات غان والرملة وبتح تكفا وعكا ، وعشرات الاماكن الاخرى .. وفي كل هذه الاجتماعات اشترك ممثلون عن السفارة السوفياتية ، واعربوا عن شكرهم للمشتركين في الاحتفالات ، واملهم في تطوير العلاقات بين الاتحاد السوفياتي واسرائيل .

وقد وقف اكثر الخطباء في هذه الاحتفالات التي اقامتها حركة الصداقة على اهمية ثورة اكتوبر واستنكروا التحريض الاسود على الاتحاد السوفياتي على اعتبار انه يخدم الحرب الباردة ويضر بمصلحة الشعب الاسرائيلي ودعوا الى تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي بوقف هذا التحريض .

حادث خطير نطالب بالتحقيق في ظروفه

حيفا – مكتب الاتحاد – أرسل الينا «شاهد عيان» من قرية الشبلي رسالة روى فيها حادث اكتشاف قنبلة زمنية بالقرب من حائط مدرسة دبورية وضعت الى جانب نافذة احد الصفوف .

اما عدد طلاب هذه المدرسة فيبلغ ٨٠٠ طالب .

ويقول «شاهد عيان» في رسالته :

بينما كنت في الساعة السابعة والنصف من صباح يوم الثلاثاء ١١/٥ انتظر الباص المسافر الى الناصرة سمعت صخبا وصياحا عاليا صادرين من ساحة المدرسة المجاورة . فذهبت لاستطلع الخبر . فرايت قنبلة وضعت في مكان قريب من نافذة احد الصفوف مغطاة بساعة زمنية مكتوب عليها حرف ص بالعبرية . وقد حضر مدير المدرسة والمعلمون ورئيس المجلس المحلي فشاهدوا القنبلة وحذروا الطلاب من الاقتراب منها .

وعندما سافرت بالسيارة حدثني احد المسافرين وهو من كفركنا ويعمل في جبل الطور انه شاهد وهو عائد من دبورية الى مكان عمله في الجبل في الساعة العاشرة من الليلة الماضية جنودا اسرائيليين قرب المدرسة وقد اوقفوه وسالوه عن هويته .

ونحن بدورنا نطالب بالتحقيق حول هذا الحادث وبالكشف عن مرتكبيه .

النائب دياب استولى على ارض للقرية

الطيبة – لمراسلنا – اقام النائب المبائي دياب عبيد دارا فخمة وضم اليها ارضا تملكها القرية اصلها مقبرة واقام حولها حائطا حجريا . ومساحة هذه الارض حوالي ٨٠٠ متر مربع وتقدر قيمتها باكثر من عشرة الاف ليرة .

وقد وقع اهالي الحي الذي تقع فيه هذه الارض على عريضة استنكروا فيها هذا الاختلاس في وضح النهار وارسلوها الى حاكم اللواء في الرملة . كذلك اقامت دائرة التنظيم قضية مخالفة على «النائب المحترم» .

واهالي الطيبة الان ينتظرون قرار المحكمة وهم يطالبون بايقاف هذا التحدي لمشاعرهم وبوضع حد لهذا الاختلاس .

خروتشوف في احتفال

(بقية)

الى جانب نوع اخر من حيوان مفترس اخر حتى يصونوا انواع الحياة المختلفة التي نشات على تربة الكرة الارضية .. واضاف خروتشوف :

«انكم – بالطبع – تظنون باننا نحن الذين غير طاهرين ، وتنظرون لانفسكم موقف الطاهرين . اننا من جانبنا نرى الاشياء بصورة معكوسة . فنحن ضد الحرب ونريد ان نعيش بسلام ونتاجر معكم ، ونقيم علاقات مع الولايات المتحدة ودول الغرب الاخرى» . وبعد ذلك بين ان العالم الراسمالي يحاول عبثا منذ ٤٦ سنة القضاء على الاتحاد السوفياتي .

وقد اشترك في الاستقبال حوالي ثلاثة الاف شخص بينهم اعضاء رئاسة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي ، ما عدا كوزلوف وميخائيل سوسلوف المريضين .

تحيات من الصين والجزائر

هذا وقد وصلت العاصمة السوفياتية الاف التحيات من مختلف انحاء العالم .. ومن بين هذه التحيات تحية الحزب الشيوعي الصيني وتحية الرئيس الجزائري احمد بن بله ..

كذلك حيت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي بهذه المناسبة .

كلمة الاتحاد

(بقية)

الكفاح الكريم لا الى مهادنة الخنوع ..

ولهذا يشجب العمال دعوة جروزلم بوست وامثالها ويندّدون بموقف القيادة الباتية ويدعون الى تشديد الكفاح واللجوء الى سلاحهم المجرب حين يسد تعنت المتخمين جميع السبل امامهم

لقد كان هذا الاضراب مزدوج المغزى فهو لم يدل على طريق النضال الصحيح فحسب بل دل على طريق الامية الصادق .. واحباط العمال العرب استخدامهم لتحطيم الاضراب وطد التعاون بين العمال العرب واليهود ودل على ان مؤامرات المستغلين تتحطم على وحدتهم الامية .

اننا نحيي عمال رمات غان لصمودهم امام موجات محاولات تحطيم اضرابهم .. ونحيي العمال العرب ليقظتهم الطبقية وروح الامية التي ابدوها وندعو الى تقوية النضال الطبقي باشكاله .. وتوثيق الوحدة الامية .. فالامران ضمانا النصر ..

نجاح كبير لحملة الحزب الشيوعي المالية

وصلنا الى ١١٠,٢ بالمئة (١٦٥,٢٢٣,٣٠ الف ليرة)

بالسرور البالغ يستطيع رفاق الحزب الشيوعي الاسرائيلي واصدقاؤه ان يذكروا ان حملة ١٩٦٣ انتهت بنجاح كبير على الرغم من انها تزيد عن حملة ١٩٦٢ بمقدار ٥٠ بالمئة

ونجاحنا في تحقيق الهدف المقرر ، بل وتخطينا اياه بمقدار ١٠ بالمئة ، ونجاح جميع المناطق في تحقيق اهدافها بل وتخطيها (ما عدا الجليل) يدلان على نجاح سياسي وتنظيمي هام لحزبنا .

ان نجاح الحملة يدل على ازدياد نفوذ الحزب الشيوعي الاسرائيلي وعلى تجند رفاق الحزب واصدقائه باخلاص لتوطيد الحزب ماديا من اجل زيادة نشاطه السياسي وضمان صدور الصحف الشيوعية .

اننا نقدم شكرنا وامتناننا لالاف الرفاق والاصدقاء والشبيبة ، في مختلف انحاء البلاد ، اليهود والعرب الذين ساهموا بدفع التبرعات وجمعها من اجل انجاح حملة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المالية لسنة ١٩٦٣

ان نجاح الحملة يزيد من سرور حزبنا في احتفالاته بالذكرى السادسة والاربعين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى .

اننا نحيي منطقة تل ابيب يافا التي احتلت المكان الاول في الحملة . ونحيي مناطق السهل والناصرة والمثلث التي احتلت المكان الثاني والثالث والرابع . ويحق لمنطقتي الناصرة والمثلث ان يعتبرا انفسهما في الطليعة لانهما كانتا طوال الحملة في الصفوف الاولى واثارتا بذلك حماس المناطق الاخرى لدرجة ان منطقتي تل ابيب يافا والسهل تغلبتا عليهما في نهاية المطاف فقط .

واننا نقدر الجهود الكبيرة التي بذلتها مناطق السهل والنقب والقدس وحيفا التي على الرغم من تخلفها الموقت تمكنت في نهاية المطاف من تحقيق اهدافها المقررة وتخطيها

فالى امام نحو زيادة نشاطنا السياسي والتنظيمي والنقابي من اجل انجاح برنامج عمل الحزب لسنة ١٩٦٣

وبتلخيص هذه الحملة تبدا حملة الصحافة الشهرية ومقدارها اربعة الاف ليرا .

وفيما يلي تلخيص الحملة بالارقام حسب المناطق :

المنطقة	المبلغ المقرر	المجموع	بالمئة
تل ابيب – يافا	٥٧,٠٠٠	٦٦,٢٤٠,٠٥	١١٦,٢
الشارون	٨,٣٠٠	٩,٥٧٨,٩٠	١١٥,٤
الناصرة	١٨,٥٠٠	٢١,٢٧٥,٠٠	١١٥,٠
المثلث	٤,٠٠٠	٤,٤٢٨,٠٠	١١٠,٧
الجنوب	٨,٠٠٠	٨,٥٧٠,٠٠	١٠٧,١
السهل	٨,٢٠٠	٨,٧٠٢,٢٥	١٠٦,١
النقب	١,٥٠٠	١,٥٧٨,٠٠	١٠٥,٢
القدس	١١,٠٠٠	١١,٥٠٧,٠٠	١٠٤,٦
حيفا	٣٣,٠٠٠	٣٣,٠٧١,٦٠	١٠٠,٢
الجليل	٠,٥٠٠	٢٨٢,٥٠	٥٦,٥
المجموع	١٥٠,٠٠٠,٠٠٠	١٦٥,٢٣٣,٣٠	١١٠,٢

خطوة الى امام ولكنها لا تسد الحاجة

عبلين – لمراسل الاتحاد – على اثر العرائض والوفود العديدة .. وبعد مماطلات طويلة ووعود كثيرة ، افتتح في عبلين في ١٠/١٥ فرع لصندوق المرضى التابع للهستدروت ، وكان هذا ثمرة نضال العمال وخطوة الى امام .

ولكن عيادة هذا الفرع يزورها الطبيب مرتين في الاسبوع (الثلاثاء والخميس) فقط بينما تخلو بقية ايام الاسبوع من الطبيب ولا يبقى فيها سوى ممرضة واحدة ليست لديها اية صلاحية باعطاء الادوية .

ويزيد عدد الذين ينتظرون الطبيب للمعالجة كل مرة عن ٥٠ مريضا مما يجعل المعالجة سطحية ولا تفي بالغرض المطلوب .

ويطالب اهالي عبلين :

● بفتح العيادة يوميا في الصباح وبعد الظهر حتى يتمكن العمال الذين يعملون من المعالجة .

● بتزويد صيدلية العيادة بكل الادوية اللازمة .

اعلان حصر ارث

تقدمت لهذه المحكمة الكنائسية في عكا عريضة بوفاة المرحوم صادق عبود الاشقر المتوفي بحيفا في ١٩٦٣/٩/٢٢ والحصر ارثه الشرعي في زوجته الناموسية السيدة نعمى شكري عبود الاشقر وباولاده منها وهم نجاة وسعاد وتوفيق وهاله ووفاء لا غير

من له اعتراض فليراجع هذه المحكمة في مدة ١٥ يوما من تاريخ النشر .

رئيس المحكمة
الارشمندريت ميثوديوس

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب. ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٤٢ شارع الوادي – حيفا